وعدم الحذف من مضارع اوعد ترجيح بلا مرجح فاجاب بقوله لان اصله
يوعد حاصل الجواب ان يقال لا نسلم ان الواو وقعت من مضارع
اوعد بين ياء وكسرة لان اصله يؤوعد ان المضارع هو الماضي بزيادة
حرف المضارعة فيجد علة الحذف منه فلا يحذف منه المراد منه
فان قيل ان الهمزة المقدرة بعد حرف المضارعة ليست بمانعة عن
قلب الواو من الياء في نحو مضارع ايسر وهو يوسر فوجب ان يكون
غير مانعة لسقوط الواو في يوعد لانهما حكمان لفظيان واعتبار احد
هما يوجب اعتبار الآخر والا يلزم التحكم قلنا انها لو اعتبرت للسقوط
ايضا يلزم النقل من الضمة الى الكسرة ولذلك اي اتفقوا على ان الواو انما
يحذف اذا وقعت بين ياء مفتوحة وكسرة اصلية او ان الضمة ان يقال
في يوعد يقوى الواو فلا وجه بحذفه لم يقويها وتقول
في امر المخاطب من وعد يعد عد عدا عدوا عدي عدا عدن بحذف
حرف المضارعة من تعد وجزم آخره والامر الغائب منه ليعد ليعدا
ليعدوا لتعد لتعدا ليعدن والفاعل منه على وزن فاعل كناصر والمفعول
منه موعود كمنصور والموضع منه موعد على وزن مفعل
بفتح الميم وكسر العين والآلة منه ميعد على وزن مفعل بكسر الميم وبفتح
العين اصله موعد فقلبت الواو ياء لسكونها وكسر ما قبلها فصار
ميعد وهم يغلبونها اي والحال انهم يقلبون الواو الساكنة ياء بالحاجة
وهو النون الساكنة في نحو قنية اصله قنوة قلبت الواو ياء

الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار قنية ويغلب الحاجة في مثل هذا الموضع
يكون اولى بالقلب ولقائل ان يقول لا نسلم ان قنية اصله قنوة حذفت
واوه لانه [حكى ابن] القطاع في كتاب الابنية قنوت الشيء وقنيته قنوة
وقنوة وقنية وقنية اي كسبته فالقنوة والقنوة من القنو
والقنية والقنوة من قنيت **الباب الخامس** من الابواب السبع
التي ذكرها المصنف في اول الكتاب في بيان معتل العين وهو الاجوف
ويقال له الاجوف لخلو جوفه اي وسطه الذي هو بمنزلة الجوف من الحيوان
عن الحرف الصحيح اولوقوع حرف العلة في جوفه ويقال له ذو الثلاثة لصيرورته
على ثلاثة احرف في ماضي المتكلم نحو قلت وبعت لانهم جعلوا الضمير المتصل
بمنزلة حرف من حروف الكلمة لشدة اتصاله بها لا يقال هذا الاسم يلزم
ان يكون مختصا بالثلاثي المجرد لان المزيد الثلاثي ليس على ثلاثة احرف في المتكلم
كاقمت واستقمت مع انهم يسمونه ايضا ذو الثلاثة لانا نقول ان مثل
اقمت واستقمت على ثلاثة احرف بالنظر الى الاصل لان اصل استقمت واقمت
قمت فحينئذ لا يرد فان قيل ان كون ماضيه على ثلاثة احرف عند الاتصال بالتاء
ممنوع لان التاء ضمير الفاعل فيكون على حرفين بسقوط العين قلت
لان اطلاق الحرف على التاء ليس باصطلاح النحوي بل المراد انه على ثلاثة
احرف من حروف الهجاء وانما خص صيغة نفس المتكلم في تسمية الاجوف
ذو الثلاثة وان كان ماضيه في المخاطب على ثلاثة احرف كذلك لان المتكلم
اشرف واجلى من المخاطب لانه مفيد والمخاطب مستفيد ومرتبة المفيد اشرف

Copyright King Saud University